



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سؤال رقم 29078: ما هو فضل قيام الليل؟

الجواب:

قيام الليل

قال تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) (السجدة 32: 16)، وقال (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (الذاريات 51: 17-18)، ويقول (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الزمر 9: 39)، فقيام الليل هو دأب الصالحين، وتجارة المؤمنين، وعمل الفائزين، ففي الليل يخلو المؤمنون بربهم، ويتوجهون إلى خالقهم وبارئهم، فيشكون إليه أحوالهم، ويسألونه من فضله، فنفسهم قائمة بين يديه، عاكفة على مناجاته، تنتسم من تلك النفحات، وتقتبس من أنوار تلك القربات، وترغب وتتضرع إلى عظيم العطايا والهبات، وهذا هو الوقت المناسب، فالله يتزل للسماء الدنيا للقائهم، قال صلى الله عليه وسلم (يتزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفري فأغفر له) (صحيح البخاري)، وقال عليه الصلاة والسلام: {عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله تعالى، ومكفرة للسيئات، ومنهارة عن الإثم، ومطرودة للداء عن الجسد} [رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني]. وقال النبي في شأن عبد الله بن عمر: {نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل} [متفق عليه]. قال سالم بن عبد الله بن عمر: فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً. وقال النبي: {في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها} فقيل: لمن يا رسول الله؟ قال: {لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وبات قائماً والناس نيام} [رواه الطبراني والحاكم وصححه الألباني]. وقال: {أتاني جبريل فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس} [رواه الحاكم والبيهقي وحسنه المنذري والألباني]. وقال: {من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين} [رواه أبو داود وصححه الألباني]. والمقنطرون هم الذين لهم قنطار من الأجر. وذكر عند النبي رجل نام ليلة حتى أصبح فقال: {ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه!!} [متفق عليه]. وقال: {أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل} [رواه مسلم].



ويمكن مراجعة المطوية التالية لمعلومات تفصيلية أكثر

www.al-msjd-alaqsa.com/pdf/000000150.pdf

بارك الله فيكم وجزاكم كل خير

أخوكم الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
 P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
 E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المئذنة الحمراء – رقم 9
 ص.ب: 51172، تليفاكس: +9726282173++ محمول:
khm@khm2000.com، بريد إلكتروني: +972523623683
www.almrkz.org , www.al-msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com